العدد ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٥
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.19 – Nov 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

الأبعاد البيئية والموارد الطبيعية في المجتمع المدني(دراسة لغوية في ضوء السيرة النبوية (١ – ١١ هـ)

م. م. رعد ثامر لفتة
المديرية العامة لتربية البصرة

تُمثِّل دراسة البيئة والموارد الطبيعية في المجتمع المدني النبوي (١-١١هـ) مجالًا خصبًا لفهم التفاعل بين الإنسان والطبيعة في الإسلام المبكر، ويُعَدُّ التحليل اللغوي للنص القرآني والحديثي وسيرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أداة مهمة لتفسير استيعاب المسلمين الأوائل مفاهيم البيئة والموارد الطبيعية[١]، إذ يكشف عن أنّ اللغة لم تكن مجرد وسيلة للتعبير، بل كانت إطاراً لتشريع السلوك البيئي وتنظيم الموارد، وهو ما يقترب من الدراسات الحديثة في (علم اللغة البيئي).

M. M. Raad Thamer Lafteh\ Instructor at Al-Risala Preparatory School

Environmental Dimensions and Natural Resources in Civil Society (A Linguistic Study in Light of the Prophet's Biography (1-11 AH)

Research Summary

The study reveals that the Arabic language in the Qur'an and Sunnah provides a comprehensive environmental lexicon that regulates the relationship between humans and nature through concepts such as stewardship, responsibility, balance, and sustainable cultivation of the earth. Semantic development played a key role in shifting from resource exploitation in the pre-Islamic era to fair and sustainable resource management in Islam. The findings show that Islamic discourse aligns with the principles of modern Ecolinguistics by promoting environmental awareness, preserving natural balance, and preventing corruption and misuse of shared resources. The study recommends integrating the Qur'anic and Prophetic environmental lexicon into contemporary curricula and environmental policies to enhance sustainability and protect resources for future generations.

Keywords: Environmental dimensions and natural resources in civil society

الإطار النظري للدراسة اللغوية البيئية

علم اللغة البيئي (Ecolinguistics)

- فـرع حـديث من اللسانيات يدرس العلاقة بين اللغة والبيئة، وكيف تعبّر النصوص عن الطبيعة والموارد المستدامة.
- يُـستخدم لـفهم الأيـديولوجيات البيئية في الخطاب الديني والثقافي[٢].

يُـعدّ عُلم اللغة البيئي أو اللسانيات البيئية (Ecolinguistics) من الاتـجاهات الـحديثة في الدراسـات اللغوية، إذ يركّز على العلاقة بين اللغة والبيئة من منظور اجتماعي وثقافي وأخلاقي. ظَـهر هـذا المجال في أواخر القرن العشرين استجابةً لتزايد الوعي البيئي العالمي ولأهمية الخطاب في تشـكيل مواقف الناس وسلوكهم تجاه الطبيعة[٣] ومن خلال هذا العلم يمكن تحليل النصوص الدينية والأدبية والسياسية لفهم كيفية بناء رؤى بيئية مستدامة.

نعرف أنّ الـقرآن الكريم آية في البلاغة والفصاحة والاتقان اللغوي، كأن تفسيره، وفهمه لغويا، وسيلة في الكشف عن معانيه ، الأمر الذي برزت معه الحاجة إلى فهم أصوات ألفاظهِ وتصريفها، وإعراب جملة

، وما يترتب على ذلك من معنى عام للنص، او يعيش في بيئة غير بيئة اللغة القرآنية اي يعيش في غير عصر الاحتجاج اللغوي ليس من اهل اللغة، كما كان المعاصرون لنزول القرآن، امثال ابن عباس، وغيره، انما يتعلمها تعلما. وكـما نعلم فان للنحويين مذاهباً ونظريات نحوية، كما أنَّ المفسَّرَ الاعرابي يختلف من شخص لآخر ، لذلك نجد الاختلاف في اعراب الكلمة والجملة القرآنية لدى المفسرين والنحويين. وينعكس هذا الاختلاف في الاعراب على الاختلاف في فهم المعنى واكتشافه، مما يستوجب توفر القدرة اللغوية لدى المفسر في هذا الحقل من علوم اللغة. ومساحة هذا المجال في القرآن الكريم واسعة، وذات اثر هام[٤].

النـشأة والتـطور التاريخي

* البـدايات: جـذور اللسـانيات البيئية تعـود إلى أعمال اللغوي الألماني (Einar Haugen) في سبعينيات القرن العشرين عندما استخدم مصطلح(The Ecology of Language Haugen, 1972).

* التطور المعاصر: توسعت الفكرة مع مطلع الألفية الجديدة لتشمل دراسة الخطاب البيئي والإعلامي والديني[٥].

* الاتجاهات الحديثة: تزايد الاهتمام بتحليل اللغة من حيث كونها أداة لصياغة السياسات البيئية ونشر الوعي البيئي[٦].

المفاهيم الأساسية في علم اللغة البيئي[٧].

المفهوم	التعريف	الهدف	أمثلة تطبيقية
بيئة اللغة (Language Ecology)	دراسة اللغة ضمن بيئتها الطبيعية والاجتماعية والثقافية	فهم تأثير المحيط على اللغة والعكس	دراسة مصطلحات المياه في النصوص الدينية
الخطاب البيئي (Environmental Discourse)	تحليل النصوص والرسائل التي تتناول البيئة	الكشف عن الأيديولوجيا والقيم البيئية	الخطاب القرآني حول الأرض والموارد
الاستدامة اللغوية (Linguistic Sustainability)	الحفاظ على تنوع اللغات والمفردات البيئية	صون التنوع الثقافي واللغوي	مقارنة مفردات البيئة في العربية القديمة والحديثة

المناهج والأساليب

* التحليل النقدي للخطاب (CDA): دراسة الطريقة التي تُبنى بها الأيديولوجيات البيئية في النصوص.
* التحليل المعجمي: دراسة المفردات ذات الصلة بالبيئة (ماء، أرض، نبات، حيوان).
* الدراسات المقارنة: مقارنة المفردات البيئية بين لغات أو بين حقب زمنية مختلفة.
* تحليل السرد البيئي: كيف تُبنى القصص والخطابات حول البيئة وتأثيرها على الوعي العام[٨].

علم اللغة البيئي في السياق العربي والإسلامي

* القرآن الكريم والسنة النبوية غنيان بالمصطلحات البيئية مثل "الأرض"، "الماء"، "الزرع"، "الأنعام" قال تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (هود: ٦١؛ النحل: ٥).

* يمكن توظيف علم اللغة البيئي لدراسة التحول الدلالي للمفاهيم البيئية من الجاهلية إلى صدر الإسلام كما في "الحمى"، "الوقف"، "الإحياء" [٩].

* الخطاب الديني الإسلامي يقدّم نماذج أصيلة للعدالة البيئية والاستدامة قبل أن تُعرف كمفاهيم علمية حديثة(١٠).

تطبيقات علم اللغة البيئي

١. تحليل المناهج الدراسية: إدماج المفردات البيئية في الكتب المدرسية لتعزيز الوعي البيئي.
٢. الإعلام البيئي: دراسة الخطاب الإعلامي حول القضايا البيئية مثل التغير المناخي أو ندرة المياه.
٣. السياسات العامة: صياغة قوانين وسياسات تراعي البيئة باستخدام لغة واضحة ومؤثرة.
٤. الدراسات التراثية: تحليل النصوص التراثية (دينية وأدبية) لاستنباط مفاهيم الاستدامة.

العلاقة بين علم اللغة البيئي والدراسات البيئية

* يوفر علم اللغة البيئي إطارًا تحليليًا لفهم تُشكِّل اللغة الوعي البيئي.
* يُكمل الدراسات البيئية الميدانية بتقديم البُعد الثقافي والرمزي للبيئة.
* يساعد على إنشاء معجمات بيئية عربية ومعاصرة تسد فجوة المصطلح العلمي.

التحديات والآفاق المستقبلية

* قلة الوعي الأكاديمي في العالم العربي حول هذا العلم.
* الحاجة إلى معجمات بيئية عربية توحد المصطلحات العلمية.
* دمج علم اللغة البيئي في البرامج الجامعية لتأهيل باحثين مختصين.
* توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص البيئية الكبيرة (Big Data).

البيئة في النصوص العربية الإسلامية

* القرآن والسنة قدّما معجمًا بيئيًا غنيًا يشمل:(اشد قسوة ،الماء، الأرض، النبات، الحيوان، الاستدامة).

قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾(البقرة:٧٤) معنى القسوة: "ذهاب اللين، والرحمة والخشوع، والخضوع. ومنه يقال: قسا قلبه يقسو قسوا وقساوة يعني قلوبهم، فشبهها بالحجارة في الصلابة واليبس والغلظ والشدة: اي اشد صلابة "(١١). وقال تعالى:﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾(الفرقان:٥٤)، "يعني من النطفة. وقيل الماء الذي خلق الله منه آدم بشرا أي انسانا، فجعل ذلك الانسان (نسبا وصهرا) فالنسب ما رجع إلى ولادة قريبة، والصهر خلطة تشبه القرابة. وقيل الصهر المتزوج بنت الرجل او اخته. وقال الفراء: النسب الذي لا يحل نكاحه، والصهر النسب الذي يحل نكاحه، كبنات العم، وبنات الخال ونحوهما"(١٢). ﴿ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾(نوح:١٧)." كقولهم اعطيتهم عطاء يريد اعطاء"(١٣).

* توظيف مفاهيم مثل "خلافة"، "أمانة"، "استعمار" يضفي بعدًا قيمياً على البيئة.

التحليل المعجمي والدلالي

* يدرس الحقول الدلالية للمفردات البيئية في النصوص النبوية.
* يربط بين الجذر اللغوي (مثل زرع–زرع، حمى–حماية) ودلالته البيئية.

المفردات البيئية في القرآن والسنة النبوية

يشكّل القرآن الكريم والسنة النبوية المصدرين الأساسيين للأخلاق الإسلامية في المجال البيئي، حيث تضمّنا منظومة من المفاهيم التي تنظّم علاقة الإنسان بالطبيعة والموارد. يُعدّ (التحليل الدلالي) أداة فعالة للكشف عن المعاني العميقة لهذه المفاهيم، فهو يتجاوز مستوى المعنى المعجمي إلى البنية السياقية، مما يساعد على فهم البعد الأخلاقي للبيئة في الإسلام(١٤).

قال تعالى﴿ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾(البقرة:٢٥) وقال تعالى:﴿ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيب ﴾ (هود:٦١).

جدول(٢)

مفردات البيئة في السنة والقرآن[١٥].

المجال	المفردات في القرآن والسنة	الدلالة البيئية	المقابل المعاصر
الماء	ماء – عيون – أنهار– آبار	مورد الحياة – إدارة المياه	Water Resources Management
الأرض	أرض – حمى – حرة	الأرض كأمانة واستصلاحها	Land Use / Protected Area
النبات	نخيل – زرع – شجر	الأمن الغذائي والتشجير	Sustainable Agriculture
الحيوان	أنعام – إبل – غنم	الثروة الحيوانية	Livestock / Biodiversity
الحمى	الحمى النبوي – النقيع	مناطق محمية بيئيًا	Protected Areas

التحليل الدلالي للمفاهيم البيئية

الإحياء (Land Reclamation)

في النص النبوي: "من أحيا أرضًا ميتة فهي له" [١٦].

الدلالة: تحويل الأرض القاحلة إلى أرض منتجة.

المقابل الحديث: استصلاح الأراضي الجافة وزيادة الإنتاج الزراعي.

الحمى (Protected Area)

النص النبوي: "حمى النقيع" في المدينة لتكون مرعى للإبل [١٧].

الدلالة: حماية مناطق معينة من الرعي الجائر.

المقابل الحديث: المحميات الطبيعية والمحميات البيئية.

الوقف والفيء (Public Resources)

النص النبوي: الأراضي التي تُجعل وقفًا للمصلحة العامة[١٨].

الدلالة: تخصيص موارد دائمة للمجتمع.

المقابل الحديث: الإدارة المجتمعية للموارد (Community-Based Resource Management).

الأبعاد البيئية في المجتمع المدني النبوي

إدارة المياه

* تنظيم استخدام مياه الآبار والأودية بين المسلمين[١٩].
* قاعدة "الناس شركاء في ثلاث: الماء والكلأ والنار"[٢٠].

التشجير والغرس

* حديث "ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" (البخاري، كتاب المزارعة).
* دلالة على ربط الفعل البيئي بالأجر الديني، ما يعزز السلوك الإيجابي نحو البيئة.

المحميات الطبيعية

* إنشاء "حمى النقيع" لتربية الخيل والإبل.
* مفهوم الحمى في السيرة يعكس أولى السياسات البيئية للحفاظ على التنوع الحيوي.

الرفق بالحيوان

* أحاديث النهي عن التحميل الزائد والتعذيب (مسلم، كتاب الصيد).
* إدارة رحيمة للموارد الحيوانية.

البنية اللغوية في السيرة النبوية

الصيغ النحوية

* صيغة الأمر: "لا يبولن أحدكم في الماء الراكد" (مسلم، كتاب الطهارة).
* صيغة النهي: تستخدم للحظر البيئي.

المعجم الأخلاقي البيئي

* "أمانة" – "خلافة" – "استعمار" تعكس بعدًا روحيًا وأخلاقيًا.
* استخدام الصور البلاغية (الاستعارة والتشبيه) لإضفاء قيمة رمزية للطبيعة.

المقارنة مع المصطلحات الحديثة

*** الاستدامة Sustainability الاستمرار في الموارد.**

الاستدامة هي مفهوم معاصر يشمل الحفاظ على البيئة، وتحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية وحقوق الأجيال المستقبلية في الحصول على الموارد الطبيعية. ولكن، على الرغم من أن الاستدامة غالبًا ما تُطرح كمفهوم علمي حديث، إلا أن العديد من المفاهيم المرتبطة بها، مثل الحفاظ على البيئة، والعدالة الاجتماعية، والتوازن الاقتصادي، تظهر في القرآن الكريم بطرق واضحة ومتعددة. هذه الدراسة تسعى إلى استكشاف الدلالات القرآنية المتعلقة بالاستدامة. فالقرآن الكريم يدعو إلى حماية البيئة والموارد الطبيعية كجزء من المسؤولية الإنسانية تجاه الأرض. الله تعالى قد أنزل الأرض بما فيها من خير للإنسان، ولكن مع هذا الخير يأتي التكليف بالحفاظ على هذا النظام البيئي.

القرآن الكريم يدعو إلى حماية البيئة والموارد الطبيعية كجزء من المسؤولية الإنسانية تجاه الأرض. الله تعالى قد أنزل الأرض بما فيها من خير للإنسان، ولكن مع هذا الخير يأتي التكليف بالحفاظ على هذا النظام البيئي.

الاستدامة في خلق الأرض والنبات والحيوان: يقول الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ (الكهف: ٧). في هذه الآية نجد دعوة للتأمل في الزينة التي هي جزء من مكونات الطبيعة، والتي هي وسيلة لاختبار الإنسان في كيفية تعامله مع هذا الكون[٢١].

العدالة في توزيع الموارد: قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٣). فالموارد الطبيعية، بحسب القرآن، هي في الأصل ملك لله، والإنسان ليس سوى خليفة عليه، يجب عليه استخدامها بما يحقق العدالة ويحافظ على التوازن[٢٢].

تحقيق التوازن البيئي: الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن أيضًا أن التوازن هو أساس النظام البيئي: ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا لَّيَسْتَكْثِرُوا فِيهَا مِنَ الْمَعَايِشِ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ (ق: ٧). تظهر هذه الآية كيف أن الله تعالى قد خلق الأرض في حالة من التوازن بين جميع عناصرها لضمان استدامتها[٢٣]. **الاستدامة الاقتصادية في القرآن:** الاستدامة الاقتصادية تتعلق باستخدام الموارد بشكل عادل، وتحقيق التوازن بين الإنتاج والاستهلاك، مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.

*الزكاة كآلية لتحقيق العدالة الاقتصادية: قال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ (المزمل: ٢٠). الزكاة، إحدى الركائز الأساسية في

الاقتصاد الإسلامي، تهدف إلى توزيع الثروة بشكل عادل، مما يعزز الاستدامة الاقتصادية ويقلل من الفقر(٢٤).

* المساواة والعدالة: قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣). هذه الآية تؤكد على المساواة بين الناس بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الوضع الاجتماعي، مما يساهم في بناء مجتمع مستدام قائم على العدالة والمساواة(٢٥).

الرحمة والرعاية بالفقراء والمحتاجين: في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٦٠). تشير هذه الآية إلى أهمية تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال مساعدة الفقراء والمحتاجين، مما يساهم في خلق مجتمع متوازن ومستدام(٢٦).

*** التنوع البيولوجي Biodiversity = تعدد الأنعام والزرع.**

يُعدّ (التنوع البيولوجي) من أهم مقومات الحياة على الأرض، ويشمل التنوع في الكائنات الحية من نباتات، وحيوانات، وكائنات دقيقة، إضافة إلى النظم البيئية التي تنتمي إليها. وقد أصبح هذا المفهوم محوريًا في الدراسات البيئية المعاصرة، خاصةً في ظل ما يشهده العالم من تهديدات لهذا التنوع بفعل النشاط البشري الجائر. على الرغم من حداثة المصطلح، فإن (القرآن الكريم) قد أشار إلى مفهوم التنوع البيولوجي بشكل متكرر وبأسلوب عميق، يبرز قدرة الخالق وتعدد آياته، ويؤكد ضرورة التدبر والحفاظ على هذا التنوع، باعتباره من دلائل التوحيد والحكمة الربانية في الخلق.

نحاول استقراء الدلالات القرآنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي:

التنوع في خلق الكائنات الحية: من أبرز مظاهر التنوع البيولوجي في القرآن هو التأكيد على اختلاف الكائنات الحية وتعدد أشكالها وألوانها ووظائفها. يقول الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ (الروم: ٢٢).

هذه الآية تسلط الضوء على ظاهرة (الاختلاف في الألوان والأشكال)، وهي دلالة واضحة على التنوع الجيني بين البشر، مما يعد أحد أوجه التنوع البيولوجي(٢٧).

التنوع في الأنعام والنباتات: القرآن الكريم يلفت النظر إلى التنوع الكبير في الحيوانات والنباتات، لا سيما تلك التي يستفيد منها الإنسان في الغذاء واللباس والركوب. يقول تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (الأنعام: ١٤٢). الآية تشير إلى تنوع الأنعام من حيث الاستخدام، بين من تُستخدم للركوب (حمولة) ومن تُستخدم للفرش والغذاء، ما يعكس وظائف بيئية متنوعة لتلك الكائنات(٢٨).

التنوع في الثمار والمزروعات: يشير القرآن إلى اختلاف أنواع المزروعات والثمار، على الرغم من اشتراكها في المصدر (الماء والتربة)، وهو من أوضح تجليات التنوع البيولوجي الزراعي. قال الله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾ (الرعد: ٤). هذه الآية تبرز (التنوع البيئي الزراعي) من حيث النوع والطعم والوظيفة، على الرغم من وحدة المصدر، مما يدل على وجود تنوع وراثي بين النباتات(٢٩).

التنوع في الطيور والحيوانات: القرآن الكريم يلفت الأنظار إلى أصناف الطير والحيوانات المختلفة، لا من باب المعرفة فقط، بل لأجل التدبر والتفكر. يقول الله تعالى:﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (النحل: ٧٩). الطيور تمثل تنوعًا فريدًا من نوعه في عالم الكائنات الحية، من حيث الشكل، والوظيفة (التلقيح، التوازن البيئي)، والهجرة(٣٠).

الكائنات الدقيقة والخفية في القرآن: على الرغم من عدم تسمية "الكائنات الدقيقة" صراحة في القرآن، فإن بعض الآيات تشير إلى وجود مخلوقات لا يراها الإنسان بسهولة، وهي جزء من التنوع البيولوجي غير المرئي. قال تعالى: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٨). هذه الآية تفتح المجال للاعتراف بوجود أنواع من الكائنات لا تزال خفية عن إدراك الإنسان، وهي تشمل الميكروبات والفيروسات والبكتيريا وغيرها[٣١].

علاقة الإنسان بالتنوع البيولوجي (الخلافة والاستخلاف): القرآن يضع الإنسان في موقع المسؤولية تجاه الأرض وما عليها من كائنات، وهو ما ينسجم مع مفهوم "الحفاظ على التنوع البيولوجي". قال تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود: ٦١).

معنى الاستعمار هنا هو الطلب من الإنسان أن يعمّر الأرض بما ينفعها ويحافظ على توازنها البيئي، أي أن التنوع البيولوجي أمانة يجب صونها[٣٢].

التحذير من الإفساد في الأرض: أحد أشكال تهديد التنوع البيولوجي هو الإفساد في الأرض، من تلوث، وصيد جائر، وقطع للغابات، وغيرها، وقد نبه القرآن إلى هذا. قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ (الروم: ٤١). هذه الآية تنبه إلى نتائج تدخل الإنسان غير المسؤول في الطبيعة، والتي قد تؤدي إلى انقراض الأنواع وتدمير المواطن البيئية[٣٣].

جدول(٣)

مقارنة مع الأنظمة البيئية المعاصرة[٣٤]

المجال	النموذج النبوي	النظم الحديثة
المياه	الشراكة في الموارد وحمايتها	إدارة الموارد المائية المستدامة
الأرض	الحمى والوقف	المناطق المحمية والحدائق الوطنية
التشجير	الغرس والصدقة	التشجير لمكافحة التغير المناخي
الحيوان	الرفق بالحيوان	قوانين حماية الحيوانات
الحوكمة	المشاركة المجتمعية	الإدارة المشتركة للموارد

التطور الدلالي للمصطلحات البيئية من الجاهلية إلى صدر الإسلام

البيئة في الجاهلية: مفردات ووظائف

قبل الإسلام كانت البيئة في الجزيرة العربية – ومنها يثرب/المدينة – محكومة بالعُرف القبلي والممارسات التقليدية. انعكس ذلك في اللغة من خلال كثافة المعجم المرتبط بالماء والكلأ والرعي. ومن أبرز المفردات:

* الحمى: كان يُقصد به في الجاهلية حماية مناطق معينة لصالح زعيم القبيلة أو كبارها[٣٥].
* الفيء: دلالته اقتصار الغنائم والأراضي على النخبة القبلية.
* الأرض الموات: أرض لا يملكها أحد ولا تُستثمر إلا بتخصيص قبلي.

اللغة هنا وصفيّة تخصُّصية لا تحمل بعدًا تشريعيًا أخلاقيًا، بل بعدًا نفعيًا مباشرًا.

التحول في صدر الإسلام (المدينة المنورة نموذجًا)

مع الهجرة النبوية وقيام المجتمع المدني حدث تحوّل في الدلالات البيئية نتيجة:

* إدخال قيم (الخلافة) و(الأمانة) في التعامل مع الطبيعة.

ورد مفهوم (الخلافة) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠). الخلافة في السياق القرآني تشير إلى (الانتداب والمسؤولية) في آن واحد، فليست سلطة استغلالية وإنما تكليف بالحفاظ على توازن البيئة[٣٦]. يرى الدمخي (٢٠٠٨) أنّ هذا المفهوم يؤسّس لفكرة الاستدامة

البيئية ضمن إطار ديني ملزم. والأمانة كإطار بيئي جاء في القرآن الكريم: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ (الأحزاب: ٧٢)، والأمانة هنا عامة تشمل كلّ ما يُؤتَمن عليه الإنسان، بما في ذلك الموارد الطبيعية[٣٧].

- اشراك جميع المخلوقات في الارض والسماء والليل والنهار والماء والرياح.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة :١٦٤) الآية "تدل على أن لها خالق، لا يشبهها ولا تشبهه، لأنه لا يقدر على خلق الاجسام إلا القديم القادر لنفسه الذي ليس بجسم، ولا عرض، إذ جميع ذلك محدث ولابد له من محدث ليس بمحدث، لاستحالة التسلسل. وأما (الليل والنهار)، فيدلان على عالم مدبر من جهة أنه فعل محكم، متقن، واقع على نظام واحد، وترتيب واحد، لا يدخل شيئا من ذلك تفاوت، ولا اختلاف.

وأما (الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس) فتدل على منعم دبر ذلك لمنافع خلقه، ليس من جنس البشر، ولا من قبيل الاجسام، لان الاجسام يتعذر عليها فعل ذلك. وأما الماء الذي ينزل من السماء، فيدل على منعم به يقدر على التصريف فيما يشاء من الامور، لا يعجزه شيء.

وأما (إحياء الارض بعد موتها)، فيدل على الانعام بما يحتاج اليه العباد. وإحياؤها: إخراج النبات منها، وأنواع الثمار (وبث فيها من كل دابة) دال على ان لها صانعا مخالفا لها منعما بأنواع النعم. (وتصريف الرياح) يدل على الاقتدار على ما لا يتأتى من العباد ولو حرصوا كل الحرص، واجتهدوا كل الاجتهاد، لأنه إذا ذهبت جنوبا مثلا، فاجتمع جميع الخلق على أن يقلبوها شمالا أو صبا أو دبورا، لما قدروا على ذلك، ولا تمكنوا على رده من الجهة التي يجئ منها.

وأما (السحاب المسخر) فيدل على أنه يمسكه القديم، والذي لا شبه له ولا نظير، لأنه لا يقدر على تسكين الاجسام الثقال بغير علاقة ولا دعامة إلا الله تعالى، وكذلك لا يقدر على تسكين الارض كذلك إلا القادر لنفسه،، فهي تدل على صانع غير مصنوع قديم لا يشبهه شيء، قادر لا يعجزه شيء، عالم لا يخفى عليه شيء، حي لا يموت واحد ليس كمثله شيء، سميع بصير (لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات"[٣٨]

وقال تعالى:﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ (الحجر:٢٢) " اللواقح جمع لاقحة من اللقح بالفتح فالسكون يقال لقح النخل لقحا أي وضع اللقاح - بفتح اللام - وهو طلع الذكور من النخل على الإناث لتحمل بالتمر، و قد ثبت بالأبحاث الحديثة في علم النبات أن حكم الزوجية جار في عامة النبات و أن فيه ذكورية وأنوثية و أن الرياح في مهبها تحمل الذرات من نطفة الذكور فتلقح بها الإناث، و هو قوله تعالى: "و أرسلنا الرياح لواقح"[٣٩].

* تشريع تنظيم المياه والمراعي بقاعدة "الناس شركاء في ثلاث"

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء: ٣٠). الماء في السياق القرآني أصل الحياة والرزق، وهو مورد مشترك يجب حفظه[٤٠].جاءت أحاديث كثيرة تؤكّد ذلك منها: "المسلمون شركاء في ثلاث: الماء والكلأ والنار" ، مما يؤسس لرؤية بيئية قائمة على الملكية المشتركة للموارد الحيوية[٤١].

* نقل مفهوم (الحمى) من حمى قبلي خاص إلى حمى عام للمصلحة العامة (حمى النقيع). الحِمَى في العربية: ما يُمنَعُ عن الناس من مراعي أو موارد، وهو الموضع المحمي الذي لا يُرعى فيه ولا يُقطع. وجاء في لسان العرب: "الحِمَى: الموضع يُمنعُ من الناس ويُختصُّ به"[٤٢].

دلالة "حِمَى" في القرآن الكريم اللفظ "حِمَى" بصيغته هذه لم يرد نصّاً في القرآن الكريم، لكن وردت دلالات ومعانٍ قريبة مثل: الحِمى بمعنى الحرام أو الحظر: كما في قوله تعالى:

﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾ (القصص:١٢) وهنا التحريم نوع من الحِمى والمنع. المعنى العام للحماية: مثل قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ (البقرة:١٣٧) ، أي سيحميك. لكن مفهوم الحِمى بالمعنى الاجتماعي والاقتصادي جاء واضحًا في السنة النبوية، وليس في نص القرآن مباشرة. فالطبرسي لم يذكر لفظ (حِمى) نصّاً في تفسير الآيات، لكنه عند تفسيره لآيات الأنعام (١٣٨) ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ المتعلقة بالتحريمات الجاهلية أشار إلى ما جعلوه حِمى" فقال: "وكانت العرب في الجاهلية تحمي مواضع وتمنعها، فأنكر القرآن ذلك" [٤٣].الحِمى في الفكر الإمامي: يشير إلى أن التحريم والحماية حقٌّ لله ورسوله والأئمة فقط، فلا يجوز لأحد أن يجعل حِمى إلا بإذن شرعي. روايات أهل البيت(عليهم السلام): ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): (الحِمى لله ولرسوله)[٤٤].

* جعل (الفيء) والموارد المشتركة في إطار بيت المال والإدارة العامة للمجتمع.

المعنى اللغوي للفيء الفيء لغةً: الرجوع. يقال فاء إلى الشيء: رجع إليه. ويطلق أيضًا على الظلّ بعد الزوال، وعلى كل ما عاد من المال بلا حرب. وجاء في لسان العرب (ابن منظور، ج١٥، ص٣٩٦): "الفيء: الرجوع إلى الشيء... وكلّ ما عاد من مال أو حق إلى أصله يُسمّى فيئًا"[٤٥].

ورود كلمة الفيء في القرآن الكريم أهم مواضع ورود الكلمة: سورة الحشر (٦ -٧): ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ...﴾ هذه الآيات هي أصل مفهوم الفيء في الفقه الإسلامي. "الفيء هو ما أُخذ من أموال الكفار من غير قتال ولا إعمال خيل ولا ركاب، فيكون خالصًا لرسول الله (ص) يصنع فيه ما أمره الله"[٤٦]. "ما أَفَاء الله على رسوله من أهل القرى: أي ردّه إليه من أموال الكفار بلا قتال" [٤٧].

التحليل الدلالي للتغيّر

جدول(٤)

التحليل الدلالي للتغيّر[٤٨]

المصطلح	دلالته في الجاهلية	دلالته في صدر الاسلام	المقابل المعاصر
الحمى	ملك خاص لزعيم القبيلة	محمية عامة للمصلحة العامة	Protected Area
الفيء	موارد حربية للقبيلة	موارد عامة للدولة والمجتمع	Public Assets
الأرض الموات	أرض بلا مالك فعلي	من أحيا أرضًا ميتة فهي له	Land Reclamation
الكلأ	مورد قبلي محدود	مورد عام مشترك "الناس شركاء في الكلأ"	Pasture Management

الآثار الحضارية للتطور الدلالي

* توسيع نطاق الملكية الجماعية للموارد الطبيعية: بدل احتكارها من قبل النخب.

* إدماج البعد الأخلاقي والتشريعي: في اللغة البيئية: لم تعد الأرض مجرد مورد، بل أمانة ومسؤولية.

* خلق لغة بيئية تشاركية: تتوافق مع قيم العدالة الاجتماعية والاستدامة. قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ (الرحمن: ٧). كلمة (الميزان) في المعجم القرآني تدل على العدل والتوازن[٤٩]، يُمكن استنباط مفهوم (الاستدامة) من هذا التوازن الكوني بحيث يكون الإنسان ملزمًا بعدم الإخلال بالموازين البيئية.

*تكرّر في القرآن ذكر الطبيعة بوصفها (آيات)؛ مثال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ (الروم: ٢٤). هذا الاستخدام الدلالي يجعل الطبيعة مجالاً معرفيًا وروحانيًا، وبالتالي يستلزم احترامها[٥٠].

العلاقة باللسانيات البيئية المعاصرة

شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بحقل (اللسانيات البيئية) (Ecolinguistics) الذي يُعنى بدراسة التفاعل بين اللغة والبيئة في أبعادها الطبيعية والاجتماعية والثقافية. وقد برز هذا المجال بوصفه مقاربة نقدية وتحليلية تهدف إلى الكشف عن كيفية تمثيل البيئة في الخطاب، وكيف تساهم اللغة في تشكيل المواقف والسلوكيات البيئية[٥١]. هذا الحقل الجديد يمثل امتداداً للاتجاهات النقدية في علم اللغة الاجتماعي واللسانيات التطبيقية، لكنه يركز على علاقة الإنسان بالطبيعة والأنساق البيئية.

يتضح ارتباط اللغة بالبيئة في المجالات الآتية:

* السياسات البيئية: حيث تُستعمل اللغة في التشريعات والإعلانات الحكومية للتأثير في الوعي العام[٥٢].
* التربية البيئية: توظيف اللغة في المناهج والبرامج التعليمية لتعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية[٥٣].
* الخطاب الإعلامي: يساهم الإعلام في تشكيل الصور الذهنية حول البيئة عبر اللغة المستعملة في نشرات الأخبار والحملات الإعلانية[٥٤].

وتطور المصطلحات في صدر الإسلام يماثل انتقال الخطاب البيئي المعاصر من "استغلال الموارد" إلى "إدارتها المستدامة"[٥٥].

والمفاهيم الإسلامية المبكرة مثل "الحمى" و"الوقف" تعتبر أصولًا عربية لمفاهيم معاصرة كـ "Community Resources" [56] و"Protected Areas"

النتائج

* اللغة في النص النبوي أداة تشريعية وسلوكية لتنظيم البيئة والموارد.
* المفردات البيئية في السيرة تحمل معاني استباقية للاستدامة الحديثة.
* السياسات النبوية في البيئة قريبة من المفاهيم البيئية العالمية الحالية مع بُعد قيمي وأخلاقي.
* يكشف التحليل الدلالي لمفاهيم البيئة في القرآن والسنة أنّ النصّين المقدّسين يقدمان (شبكة دلالية متكاملة) تؤسّس لأخلاق بيئية:
- الإنسان خليفة على الأرض ومسؤول عنها.
- الموارد أمانة لا يجوز التبديد فيها.
- الطبيعة متوازنة ويجب المحافظة على هذا الميزان.
- الماء والأرض موارد مشتركة تتطلب إدارة عادلة ومستدامة.
- الطبيعة آية من آيات الله ينبغي أن تُحترم ويُتعامل معها بمنهجية تدبرية.
- يمكن هذه النتائج أن تتحوّل إلى (مناهج تعليمية) وسياسات بيئية مستمدة من النصّ الديني الإسلامي.

اللغة في النص النبوي أداة لتنظيم البيئة والموارد.
* المفردات البيئية تحمل معاني استباقية للاستدامة الحديثة.
* السياسات النبوية في البيئة قريبة من المفاهيم العالمية، مع بعد أخلاقي.
* النصوص الإسلامية المبكرة مرجع مهم للتاريخ البيئي واللسانيات البيئية.

الخاتمة

تكشف هذه الدراسة أنّ الأبعاد البيئية والموارد الطبيعية في المجتمع المدني النبوي لم تكن عفوية، بل استندت إلى لغة ومعجم ديني تشريعي متكامل. إنّ توظيف اللغة البيئية في النصوص النبوية يُتيح فرصة لإعادة بناء خطاب بيئي عربي إسلامي معاصر يسهم في تعزيز الاستدامة وحماية الموارد الطبيعية.

علم اللغة البيئي علم حديث وواعد يتيح فهمًا أعمق للعلاقة بين اللغة والطبيعة، ويكشف كيف يسهم الخطاب في تشكيل سلوك الإنسان البيئي. في السياق العربي والإسلامي يمثل هذا العلم فرصة لاستعادة المعجم البيئي القرآني والنبوي في صياغة سياسات معاصرة تحافظ على الاستدامة وتُعيد للقيم الأخلاقية حضورها في التعامل مع الموارد الطبيعية.

الانتقال من الجاهلية إلى الإسلام أحدث نقلة نوعية في المعجم البيئي؛ من لغة استغلالية قبلية إلى لغة تشاركية أخلاقية. هذا التطور يجعل النصوص الإسلامية المبكرة مرجعًا مهمًا للباحثين في (التاريخ البيئي) و(اللسانيات البيئية) معًا.

من خلال دراسة القرآن الكريم، نجد أن الاستدامة ليست مفهومًا حديثًا بل هي مفهوم يتجلى في العديد من الآيات القرآنية التي تدعو إلى حفظ البيئة، وتحقيق العدالة الاقتصادية، وتوازن العلاقات الاجتماعية. ينبغي على المجتمعات الإسلامية تطبيق هذه المبادئ القرآنية لضمان الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحقيق العدالة بين الأفراد، مما يساهم في استدامة الأرض وتحقيق رفاهية الأجيال القادمة.

إنّ (القرآن الكريم يقدم تصورًا متكاملًا للتنوع البيولوجي)، ليس فقط كظاهرة كونية، بل كآية من آيات الله، ومجالًا للتدبر والتفكر، وواجبًا على الإنسان الحفاظ عليه ضمن إطار "الخلافة" و"الاستعمار الصالح للأرض".

هذا التصور يستند إلى مجموعة من المبادئ:

- كل ما في الكون مخلوق بتقدير إلهي دقيق.
- التنوع آية من آيات التوحيد.
- للإنسان مسؤولية في صيانة النظام البيئي.
- الإفساد يهدد التنوع البيولوجي.

الهوامش

---

(٢) Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By .p.12 Routledge

(٣) Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By. p.4 Routledge

(٤) ينظر: القرآن في مدرسة اهل البيت، الموسوي، هاشم (٤ / ٧).

(٥) The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology and Environment. Continuum,p57

(٦) Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By. Routledge,p8

(٧) ينظر: The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology and Environment. Continuum,p58

(٨) Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By. Routledge p56

(٩)الطبقات الكبرى، ابن سعد ٥٠٣/١.
(١٠)البيئة في الفكر الإسلامي الفيومي، محمد.ص١٢.
(١١) التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي (١ / ٣٠٣)؛ ينظر: تفسير مجمع البيان ، الطبرسي (١ / ٢٤٢)
(١٢)التبيان في تفسير القرآن ، الشيخ الطوسي ، (٧ / ٤٩١)
(١٣)التبيان في تفسير القرآن الشيخ الطوسي ، (١ / ١١٨).
(١٤) ينظر: الأخلاق البيئية في الإسلام ،ص٤٣.
(١٥) ينظر: فتوح البلدان البلاذري. ص٤٥؛ والطبقات، ابن سعد ٥٠٥/١.
(١٦) سنن أبي داود، المكتبة الشاملة، الكتروني
(١٧) الطبقات، ابن سعد ٥٠٥/١
(١٨) ينظر: المسند، أحمد بن حنبل ، المكتبة الشاملة.
(١٩) ينظر: الطبقات ،ابن سعد ٥٠٤/١.
(٢٠) ينظر: سنن أبي داود، المكتبة الشاملة، الكتروني
(٢١) ينظر: تفسير القمي، ١/ ٢٩٤.
(٢٢) ينظر: تفسير العياشي، ١/ ١٥٣.
(٢٣) ينظر: تفسير الميزان، ١٨/ ١٤٤.
(٢٤) ينظر: تفسير الصافي، ٢/ ٢١٨.
(٢٥) ينظر: تفسير نور الثقلين، ٥/ ١٨٠.
(٢٦) ينظر: تفسير البرهان، ٣٨٠/٢.
(٢٧) ينظر: تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي، ١٦/ ١٦٣.
(٢٨) تفسير الصافي، الفيض الكاشاني٢/ ٨٩.
(٢٩) تفسير نور الثقلين، الحويزي، ٢/ ٤٥٢.
(٣٠) تفسير البرهان، السيد هاشم البحراني٢/ ٥٠٤.
(٣١) تفسير العياشي، ٢/ ٢٥٨.
(٣٢) ينظر: تفسير التبيان، الشيخ الطوسي٥/ ٢٠١.
(٣٣) ينظر: تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي١٦/ ١٤٧.
(٣٤) (Environmental and Natural Resource Management. Washington, DC (UNEP) ,)
(٣٥) ينظر: فتح الفتوح، البلاذري، ص٤٧،
(٣٦) ينظر : الخلافة في القرآن والسنة، الكبيسي، أحمد. ص٤٧
(٣٧) ينظر: الأمانة والموارد الطبيعية في الإسلام ،الهناي، محمد ، ص. ٨–١٢.
(٣٨)التبيان في تفسير القرآن الشيخ الطوسي (٢ / ٥٤)؛ ينظر: وتفسير نور الثقلين ١٦٨/١
(٣٩) تفسير الميزان ، العلامة الطباطبائي (١٢ / ٧٤)
(٤٠) ينظر: الأخلاق البيئية في الإسلام .ص٥
(٤١) ينظر: الخلافة في القرآن والسنة، الكبيسي، ص٤٥
(٤٢) لسان العرب، ابن منظور، ١٤ /١٨٨
(٤٣)مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، ، ٢٣٤/٤)؛و (الميزان في تفسير القرآن*، ٢٠٧/٧).
(٤٤) وسائل الشيعة، الحر العاملي ٤٣١/٢٥، باب ٩ من أبواب إحياء الموات).
(٤٥)لسان العرب ،ابن منظور، ٣٩٦/١٥
(٤٦) (مجمع البيان في تفسير القرآن١٩/١٠).وينظر : الميزان في تفسير القرآن*، ٢٤٨/١٩
(٤٧)(نفس المصدر، ص٢٠).
(٤٨) ينظر: الطبقات، ابن سعد، ١٩٩٠، ٥٠٥/١؛ فتح الفتوح، البلاذري ص٤٧؛والمسندأحمد بن حنبل،

(٤٩)ينظر: الدلالة الدلالية للميزان في القرآن، الشهراني ص. ٥٠–٦٠.
(٥٠) الله والإنسان في القرآن إيزوتسو، توشيهيكو ،ص١٢.
(٥١)Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By. Routledge.p.5
(٥٢)Language of Environment, Environment of Language.p.35
(٥٣)Environmental Communication and the Public Sphere. SAGE Publications.p.57
(٥٤)Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By. .Routledge
(٥٥)United Nations Environment Programme (UNEP) (2022). Global .Environment Outlook. Nairobi
.(56)Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By.p55

المصادر

– القرآن الكريم
❖ الأخلاق البيئية في الإسلام، الدمخي، عبد الله محمد: المبادئ والالتزامات. جامعة الكويت، الكويت،(٢٠٠٨).
❖ الأمانة والموارد الطبيعية في الإسلام، الهناي، محمد: مجلة الدراسات الإسلامية، ١٢(٣). (٢٠٢٥)
❖ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (مع جماعة من المفسرين) مدرسة الإمام علي بن أبي طالب، قم، ٢٠٠١م.
❖ البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم بن سلمان البحراني(١١٠٧ه) تحقيق مؤسسة البعثة، ط١، دار النشر مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٦ه-١٩٩٦م.
❖ البيئة في الفكر الإسلامي، الفيومي، محمد: دار السلام، القاهرة (٢٠١٨) .
❖ التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ) ،الناشر مكتب الاعلام الاسلامي، المكتبة الشاملة.
❖ تفسير الصافي، محسن الفيض الكاشاني(١٠٩١ه): مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
❖ تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي السلمي السمرقندي(٣٢٠ه تقريباً) ، مؤسسة الأعلمي،ط١، بيروت،١٩٩١م.
❖ الخلافة في القرآن والسنة الكبيسي، أحمد: ، دار الفكر، بغداد (٢٠١٥) .
❖ الدلالة الدلالية للميزان في القرآن، الشهراني، حسين، مجلة الدراسات القرآنية، ١٨(٢) (٢٠٢٠).
❖ سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط، المكتبة الشاملة، الكتروني.
❖ الطبقات الكبرى، ابن سعد ،محمد بن سعد بن منيع الزهري. المتوفى(٢٣٠ هـ) المحقق: علي محمد عمر. الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة.١٩٩٠.
❖ فتوح البلدان، البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م). تحقيق سهيل زكّار دار ومكتبة الهلال، بيروت(١٩٨٧).
❖ القرآن في مدرسة اهل البيت، هاشم الموسوي، (١٩٣٩-٢٠١٦): ، النشر : بيروت : مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ٢٠٠٠م.

❖ لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١١هـ) دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.
❖ الله والإنسان في القرآن، إيزوتسو، توشيهيكو (٢٠٠٢)، دراسة في الدلالة، ترجمة حسين توفيق. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
❖ مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) تحقيق: لجنة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،ط١، بيروت، ١٤١٥/١٩٩٥م.
❖ المسند، أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط، ط دار الحديث ، المكتبة الشاملة.
❖ الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ) مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٧هـ.
❖ نور الثقلين في تفسير القرآن الكريم بالآثار عن العترة الطاهرة، الحويزي، عبد علي بن جمعة، تحقيق عبد الله الحسيني. قم: مطبعة إسماعيليان، ١٩٧١.
❖ وسائل الشيعة، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ) مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١٤هـ.
❖ Alexander, R., & Stibbe, A. (2014). **From the analysis of ecological discourse to the ecological analysis of discourse**. Language Sciences, 41, 104–110.
❖ Cox, R. (2013). **Environmental Communication and the Public Sphere**. SAGE Publications.
❖ Fill, A., & Mühlhäusler, P. (2001). **The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology and Environment**. Continuum.
❖ Goatly, A. (2002). **The Ecology of Metaphor**. In Fill & Mühlhäusler (Eds.(.
❖ Halliday, M. A. K. (1990). **New Ways of Meaning**: The Challenge to Applied Linguistics. Applied Linguistics, 10(2.(
❖ Haugen, E. (1972). **The Ecology of Language**. Stanford University Press.
❖ Mühlhäusler, P. (2003). **Language of Environment, Environment of Language**: A Course in Ecolinguistics. Battlebridge.
❖ Stibbe, A. (2015**). Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By**. Routledge.
❖ Stibbe, A. (2021). **Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By** (2nd Edition). Routledge.
❖ United Nations Environment Programme (UNEP) (2022). **Global Environment Outlook**. Nairobi.
❖ United Nations Environment Programme (UNEP) (2022). **Global Environment Outlook**. Nairobi.
❖ World Bank (2021). **Environmental and Natural Resource Management**. Washington, DC.